Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون غيره يتفوق على نفسه ، ويترنم بأصدق الأنغام وأكثرها تأثيرا فى النفوس . . فلم أعد اعجب اليوم لما كان يقوله العرب القدماء من أن «أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب ، وزهير إذا رغب ، والنابغة إذا رهب ، والأعشى إذا طرب » . . بل أصبحت أعتقد أن واجب الناقد الواعى أن يبحث فى مجموع أعمال الشاعر عن تلك النغمة الأصيلة التى تحلق فيها شاعريته إلى ذروة إبداعها .

ويخيل إلىَّ أن أقوى نغمة فى شعر «أحمد فتحى» هى نغمة الحزن المتشائم والإحساس بالضياع وعدم التقدير رغم إدراكه الواضح لسمو مواهبه وامتيازها . . تحس بذلك فى الأبيات التى سقناها فى مستهل الحديث ، وفى كثير من قصائد ديوانه «قال الشاعر» التى يجتر فيها ذكريات الماضى ، ويعيش وحيدا مع خيالاته وأوهامه ، ويمزج أحزانه وأشجانه بجمال الطبيعة شأن كل الشعراء الرومانسيين الأصلاء :

أى سحر بعثت شمس الأصيل
فى ضياء شاحب اللون خجول
ونسيم واهن الخطو عليل
راح يلتف بأعناق النخيل
آه من ذكرى مع الليل تعود
هى طيف ناحل ، واه ، بعيد
يملأ الآفاق ، والقلب وحيد
يبعث النجوى ، ويبدى ويعيد
طال حرمانى وصبرى وحنينى
وسما بى خاطرى ملء السكون